بسم الله الرحمن الرحيم

((ورتل القرءان ترتيلا))

الإتقان لأعظم سورة في القرءان

إتقان سورة الفاتحة

إعداد: محمد عماد محيسن

الطبعة الأولى ٢/ ٢٠٢٠

سورة الفاتحة

أعظم سورة في القران الكريم، افتتح الله بها كتابه

جمعت مقاصد القران وأجملت ما في القران من معاني فهي كمقدمة الخطبة او الكتاب

نقرأها في كل ركة من الصلاة (١٧مرة في الفرائض و١٣ مرة في السنن مع الوتر)

آياتها ٧ آيات – كلماتها ٢٧ كلمة - حروفها ١٤٠ حرف

اختلف العلماء في نزولها؛ فقيل نزلت في مكة، وقيل في المدينة ، وقيل نزلت مرتين، مرة بمكة ومرة بالمدينة للتنبيه على شرفها.

ينبغي للمصلي أن يقف عند كل آية من الفاتحة وقفة يسيرة ينتظر جواب ربه له وكأنه يسمعه وهو يقول حمدني عبدي عند قوله (الحمد لله رب العالمين)
فإذا قال (الرحمن الرحيم) انتظر قوله: أثنى علي عبدي، وإذا قال (مالك يوم الدين) انتظر قوله مجدني عبدي وإذ قال (إياك نعبد وإياك نستعين) انتظر قوله هذا بيني وبين عبدي، فإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) .

فضل سورة الفاتحة

اعظم سورة في القران :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة: «لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن، ثم قال له: {الحمد لله رب العالمين} «هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته»

سورة الرقية والعلاج والشفاء:

فقد ورد أن أحد الصحابة قرأ بها على رجل لدغه عقرب فشفاه الله، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له (وما يدريك أنها الرقية)

سورة الحوار بين العبد وربه:

في الحديث القدسي قال الله عز وجل: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال (الحمد لله رب العالمين) قال الله عز وجل: حمدني عبدي، وإذا قال (الرحمن الرحيم) قال عز وجل: أثنى علي عبدي، وإذا قال (مالك يوم الدين) قال مجدني عبدي وفوض إلي عبدي، وإذ قال (إياك نعبد وإياك نستعين) قال هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) .

اسماء سورة الفاتحة

قال الالوسي " أسماء الفاتحة أوصلها البعض الى بضع وعشرين اسما "

منها (الفاتحة - سورة الحمد - ام الكتاب – الوافية- الكافية– الشافية– السبع المثاني– الرقية – الاساس– الكنز– الصلاة – النور- المناجاة- سورة الدعاء- سورة تعليم المسالة)

١- فاتحة الكتاب: لأنها أول سورة في القران.
٢- سورة الحمد: لأنها بدأت بالحمد لله.
٣- الشفاء- الشافية – الرقية: لما ورد في حديث الرجل الذي لدغه العقرب.
٤- الكافية: لأنها تكفي عن سواها من القران في الصلاة.
٥- الاساس: لقول احد التابعين (اساس القران فاتحة الكتاب).
٦- الكنز: لما ورد من حديث (فاتحة الكتاب كنز من كنوز العرش).
٧- الوافية: لأنها اوفت معاني القران ولا تقسم في الصلاة .
٨- سورة الصلاة: لحديث (قسمت الصلاة بيني و...).
٩- سورة المناجاة: لان العبد يناجي ربه فيها .
١٠- ام الكتاب - ام القران: لما في الحديث (من لم يقرأ بأم الكتاب....)
١١- سورة السبع المثاني: لأنها تثنى في الصلاة في كل ركعة وقيل لأن الله استثناها لهذه الامة فقط. وأجمع أهل العلم على أنها سبع آيات.

حكم قراءتها في الصلاة

قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة.

قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "كل صلاة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج"

فقيل لأبي هريرة (إنا نكون وراء إمام) فقال (اقرأ بها في نفسك)

القراءة خلف الامام:

إن أكثر أهل العلم يرون بقراءة المأموم خلف الإمام إذا ترك الإمام مهلة للقراءة

أما إن لم يترك فالمأموم مخير فيها بين القراءة او عدمها

إذا جاء المصلي والإمام راكع فإنه يكبر تكبيرة الإحرام ويكبر للركوع

ويسقط عنه قراءة الفاتحة عندها

حكم اللحن في القران:

اللحن في الفاتحة إذا أخل بمعنى الكلمة يبطل الصلاة بلا خلاف

وإذا لم يخل بالمعنى لا يبطل الصلاة ولكن يأثم فاعله

وأما اللحن في غير الفاتحة لا يبطل الصلاة بلا خلاف

اشتملت الفاتحة على موضوعات القران الكريم ومنها

التوحيد (توحيد الالوهية - وتوحيد الربوبية – وتوحيد الاسماء والصفات) الآيات (١-٢-٣)

الايمان باليوم الاخر (الآية ٤)
وهو يوم الدين الذي يلقى فيه العبد حسابه على ما قدمه في الدنيا من عمل .
فكل ما بعد الموت هو يتعلق بيوم الدين (حياة القبر البرزخية – البعث بعد الموت – الحشر – الحساب – الميزان – الصراط – الاستقرار في الجنة او النار)

الاستعانة بالله وافراده بالعبادة . (الآية ٥)

الالتزام بالصراط المستقيم (الآية ٦)
وهو صراط النبي والانبياء قبله وصراط السلف الصالح من الصحابة والتابعين

تجنب صراط المغضوب عليهم والضالين (الآية ٧)
المغضوب عليهم؛ هم اليهود الذين علموا الحق ولكنهم لم يعملوا به بسبب الحسد والعناد واتباع الهوى .
اما الضالين؛ فهم النصارى الذين اخترعوا لهم دينا وعبادات وعقائد من تلقاء انفسهم دون علم جاءهم من الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضالون)

معاني السورة

الإستعاذة ليست من القران إجماعا
ويستحب البدء بها قبل قراءة القران
ومعناها : التجئ إلى الله وأعتصم به من الشيطان المطرود من كل خير

البسملة عند الشافعي آية من الفاتحة أما عند غيرة فليست آية
حكمها: يجب الإتيان بها أول كل سورة عدا سورة التوبة
معناها: أقرا متبركا باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد: هو الثناء على الله بما هو اهل له
العالمين : (كل ما سوى الله) جميع المخلوقات لأنها علامة على وجود الله
الرحمن الرحيم: ان الله تعالى شملت رحمته في الدنيا المومن والكافر واما في الاخرة فرحمته فقط للمؤمنين . واسم الرحمن أعم من الرحيم.

مالك يوم الدين: المتصرف في المخلوقات يوم القيامة يوم الجزاء والحساب
اياك نعبد واياك نستعين: أن الله تعالى المستحق للعبادة وان يطلب منه العون على فعل الخير ودوام الهداية

معاني السورة

اهدنا الصراط المستقيم: أي اكرمنا باستدامة الهداية على الاسلام

صراط الذين انعمت عليهم – أي دين الذين اكرمهم الله من الانبياء وهو الاسلام
غير المغضوب عليهم : هم اليهود . ولا الضالين: وهم النصارى

معنى (الآيات ٦-٧) الطلب من الله التوفيق الى طريق الحق وان يبينه لنا وان يثبتنا عليه
اهدنا الطريق المستقيم: وهو طريق اهل الهداية والاستقامة غير طريق المغضوب عليهم
اللذين علموا الحق ولم يعملوا به ولا طريق الضالين الذين فقدوا العلم وتاهوا في الضلال
وهم النصارى

يستحب لمن قرأ الفاتحة ان يقول آمين
وهي ليست من الفاتحة وانما دعاء معناه اللهم استجب